

د. روبرت تشيشولم، 1 و 2 صموئيل، الجلسة 7 صموئيل 10-9 1

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن سفري صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة السابعة من 1 صموئيل 10-9. تعرف على ملك إسرائيل الجديد

اليوم، في هذا الدرس، سننظر إلى صموئيل الأول الإصحاحين التاسع والعاشر. إذا كنت تتذكر، في درسنا السابق، الذي غطى صموئيل الأول الإصحاح الثامن، طلب إسرائيل ملكًا. وكان هذا مخيبًا للآمال، لأنه في 1 صموئيل 7، تاب شعب إسرائيل عن خطاياهم وعبادتهم للأصنام

لقد تخلصوا من أصنام البعل ورجعوا إلى الرب، وأعطاهم الرب خلاصًا عظيمًا من الفلسطينيين. لذلك، كانت هذه نقطة عالية في تاريخ إسرائيل وفي علاقتهم بالرب. ولكن كما هو الحال في كثير من الأحيان في العهد القديم، بعد الارتفاع الروحي، هناك أحيانًا خيبة أمل كبيرة

وهذا يحدث في صموئيل الأول الإصحاح الثامن عندما يأتي إسرائيل إلى صموئيل ويقول، نريد ملكًا، وليس أي ملك فقط، بل نريد ملكًا مثل كل الأمم. وما نكتشفه هو أن إسرائيل قلقة للغاية بشأن أمنها القومي. يخلق العمونيون بعض المشاكل على الجانب الشرقي من نهر الأردن

.تشعر إسرائيل بالتهديد وتريد ملكًا تنظر إليه بجيش نظامي ينقذها. ويعتبر الرب هذا بمثابة رفض لحكمه لفترة طويلة، كان يحمي إسرائيل، ويحشد الجيوش كلما دعت الحاجة

ونحن نرى ذلك في جميع أنحاء سفر القضاة. لكن بني إسرائيل لم يكتفوا بهذا. وكانوا يريدون ملكًا كسائر الأمم، له جيش نظامي، وخيول ومركبات

وسوف يشعرون بمزيد من الأمان في هذه الحالة. لذلك، شعر الرب أن هذا كان رفضًا لملكه. ومن المدهش أنه قال لصموئيل أن يعطيهم ما يريدون، ولكن قبل أن تفعل ذلك، حذرهم

وهكذا، في صموئيل الأول 8، يحذر صموئيل بني إسرائيل مما ستتضمنه الملكية وما ستترتب عليه. العواقب لن تكون جيدة. قد يظنون أنهم يحصلون على الأمن، لكن الملك سيثبت أنه ظالم

كان ملوك الشرق الأدنى القدماء ظالمين. كان الملك بحاجة إلى دعم جيشه، ولذلك كان يأخذ المحاصيل والأطفال والممتلكات من بني إسرائيل. وفي النهاية يلعنون الملك الذي طلبوه

لذلك، حذرهم صموئيل مما سيعنيه الملك بالنسبة لهم في النهاية. لكن مع ذلك أصر بنو إسرائيل على أن يكون لهم ملك، فقال الرب لصموئيل أن يعطيهم الملك الذي يريدونه. يبدو كما لو أن الرب مستعد لرفض شعبه وإخضاعهم لرغباتهم وطلباتهم الحمقاء

ومن المثير للاهتمام أن صموئيل لا يفعل ذلك على الفور. يبدو الأمر كما لو أنه يقول، حسنًا، كل شخص إلى زواياه. ويأمر الناس بالعودة إلى منازلهم

لم يبدأ في منحهم ملكًا. هو فقط يطلب من الناس العودة إلى منازلهم. ويبدو وكأنه يعصي الرب

لكنني أعتقد أن هذا شكل من أشكال الشفاعة حيث يمنح صموئيل الرب فرصة لإعادة النظر، ربما. وإذا كان هذا يبدو مشكلة لاهوتية، فتذكر أن موسى فعل الشيء نفسه مع الرب. عندما جاء الرب إلى موسى وقال: اتركني وشأني.

انا ذاهب لتدمير الناس. قال موسى أنك لا تريد أن تفعل ذلك. فندم الرب.

وهذا يحدث عدة مرات في أسفار موسى الخمسة. وهذا يقودنا إلى 1 صموئيل الإصحاح 9. نحن لسنا متأكدين بالضبط مما سيحدث هنا. تم إرسال إسرائيل إلى الوطن بواسطة صموئيل

يريدون هذا الملك. لقد قال الرب بشكل أساسي، حسناً، أعطهم الملك الذي يريدونه. ولذا، نحن غير واضحين بعض الشيء بشأن ما سيحدث بالضبط إذا قرأنا القصة لأول مرة

لذلك، في 1 صموئيل 9: 1، نتعرف على رجل بنياميني من سبط بنيامين اسمه قيس. ولديه ولد. واسم ابنه شاؤول أو شاول كما ينطق باللغة الإنجليزية

شاول شاب وسيم. وهو طويل جداً جداً. يبدو أنه سيكون ملكاً جيداً

إذا كنا ننظر إلى الأمور من منظور إنساني سطحي تمامًا، فإن شاول يبدو مثل الملك. وسيم، طويل القامة. "ومن المثير للاهتمام أن اسمه شاؤول لأنه في العبرية، يعني هذا الاسم "طلب"

وقد طلبت إسرائيل في الأصحاح الثامن. في الواقع، الفعل العبري المستخدم هناك، شعال، هو نفس الفعل الذي اشتق منه اسم شاول. وهكذا طلبوا ملكاً

لاحقاً في صموئيل الأول 12، سيشير النبي إلى شاول باعتباره الملك الذي طلبوه. وسوف يتوب إسرائيل عن خطاياهم عند تلك النقطة ويقولون: لقد أخطأنا عندما طلبنا ملكاً. لذا فإن اسم شاول ذاته، شاول المطلوب، سيكون تذكيراً دائماً بخطيئة إسرائيل عندما طلبت ملكاً مثل كل الأمم"

لكننا تعرفنا على شاول. تتحرك القصة ببطء شديد في البداية. وهذا حسب التصميم

نكتشف أن والد شاول لديه بعض الحمير. وهذه الحمير ضاعت. لقد تجولوا بعيداً

إنهم حمير ضالة. ولذلك أرسل ابنه شاول مع أحد العبيد ليذهب ويأخذ الأتنة. وهم يسافرون في جميع أنحاء جبل أفرام ويبحثون عن هذه الحمير ولم يتمكنوا من العثور عليها

ورجعوا إلى أراضي بنيامين، لكنهم لم يجدوا الحمير. وهكذا وصلوا إلى نقطة معينة فقال شاول لعبده هيا علينا أن نرجع إلى بيتنا. علينا أن نتوقف عن محاولة العثور على هذه الحمير

سيبدأ والدي بالقلق علينا. لقد ذهبنا لفترة طويلة. لكن الخادم يقول لا لا لا

هناك بلدة هنا. وفي تلك المدينة رجل الله. وهذه العبارة تشير إلى النبي

وسنكتشف من خلال قراءتنا هنا أن صموئيل هو الذي يشير إليه، أي النبي. إنه يحظى باحترام كبير. كل ما يقوله يتحقق

لذلك يقترح الخادم دعنا نذهب ونستشير النبي .يمكنه أن يخبرنا بمكان الحمير ويمكننا إنجاز مهمتنا .ولكن شاول متردد في القيام بذلك

.ويقول حسناً إذا ذهبنا فماذا سندفع له؟ فيقول الخادم :حسناً، لدي القليل من المال ويمكننا أن نعطيه إياه ولذا، فأنت مجبر على السؤال أثناء قراءة هذه القصة الصغيرة، لماذا يوجد هذا هنا؟ أعني أنه من الجيد دائماً طرح هذا السؤال عندما تقرأ رواية العهد القديم لأن كل شيء موجود هنا لهدف ما .ويبدو أن هناك الكثير من التفاصيل هنا التي لا نحتاجها حقاً

لكنني أعتقد أن هناك بعض الأشياء تحدث .ما نراه هو أن العناية الإلهية تعمل .على الرغم من أن شاول يبدو عشوائياً نوعاً ما في بحثه عن الأتّن، إلا أن الله يشرف على كل هذا وقد قاده الله إلى النبي صموئيل

سيقوم النبي صموئيل بمسح شاول ملكاً على إسرائيل في احتفال خاص هنا في الإصحاح 9 .لذا، فإن عناية الله تعمل، ولكننا أيضاً نرى التوصيف متضمناً هنا .يصف لنا المؤلف شاول .طوال القصة التالية، سيتم تصوير شاول كشخص متردد

إنه الشخص الذي سيعيق العمل بدلاً من تعزيره .وهذا هو الحال غالباً في عرض تلفزيوني أو فيلم .قد يكون لديك مشهد في البداية وظيفته بشكل أساسي إعطائك فكرة عن الشخصية الرئيسية في القصة وكيف تبدو

.وهذا ما يحدث هنا .لذا فنحن بالفعل نرى شاول كشخص متردد، شخص غير متناغم روحياً مع ما يحدث .يعرف الخادم أن هناك نبي هنا

يبدو أن شاول لا يعرف ذلك .وحتى ذلك الحين، سؤاله الأول هو :حسناً، ماذا سندفع له؟ وكأن عبيد الرب فيها من أجل المال .ويبدو أنه لا يستمع إلى ما يجري في إسرائيل في هذا الوقت

ومن المثير للاهتمام أيضاً أن يقول الخادم، كل ما يقوله يتحقق .هذه حالة من التنبؤ .ربما تكون قد رأيت ذلك أثناء مشاهدة الأفلام أو قراءة الروايات

غالباً ما تكون هناك مشاهد تنذر بمشاهد لاحقة .ولن تقدر ذلك حقاً حتى تشاهد الفيلم للمرة الثانية أو تقرأ القصة للمرة الثانية .مرة ثانية أقرأ هذه القصة، سيكون ذلك رائعاً حقاً

، كل ما يقوله يتحقق .لأنه بينما تتكشف القصة، سيقول صموئيل الكثير من الأشياء لشاول .وفي النهاية ،ولسوء الحظ، وبسبب عصيان شاول، سيضطر صموئيل إلى إخبار شاول أن الرب رفضك كملك

لقد رفض سلالتك أولاً .سنرى ذلك في صموئيل الأول الإصحاح 13 .وبعد ذلك سوف يرفض شاول كملك في صموئيل الأول الإصحاح 15

، كل ما يقوله النبي يتحقق .وهذا سيكون بمثابة نذير شؤم بالنسبة لشاول .في المرة الثانية خلال القصة .ستلاحظ هذا

في هذه المرحلة، أنت تفكر فقط، حسناً، الخادم يفكر في الحمير .وهكذا يستطيع النبي أن يخبرنا بمكان الحمير .وستكون معلومات صحيحة وستتمكن من العثور عليها

ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك مع استمرار القصة .لذلك يذهبون للعثور على صموئيل النبي .وبينما هم ذاهبون إلى المدينة (في 1 صموئيل 9 :11)، التقوا ببعض الشابات اللاتي خرجن ليستقن الماء

ويسألون هؤلاء الشابات أين الرأي؟ يخبرنا النص أنه في أيام شاول، كان يُشار إلى الأنبياء على أنهم راثون، أي أولئك الذين يحصلون على رؤى من الرب. فيقولون: حسناً، إنه أمامك. لقد جاء إلى بلدتنا اليوم ليسقي الماء. ويقدم ذبيحة، وقيم وليمة.

ثم قالوا لشاول والعبد لا يبدأ الشعب بأكل هذا العيد حتى يأتي لأنه يجب أن يبارك الذبيحة. وبعد ذلك يأكل المدعوون. لذا اصعدي الآن، يجب أن تجديه.

حالة أخرى من النذير في القصة. هؤلاء السيدات الشابات، ببساطة، يقلن، بشكل عابر، أوه، إنه هناك. النبي هنا.

انت محظوظ. إنه هنا اليوم، وستتمكن من العثور عليه. وهم يستعدون لإقامة العيد وتقديم الأضحية.

وسينتظر الجميع حتى يأتي لأنه يجب عليه أولاً أن يبارك الذبيحة. حالة أخرى للتنبؤ، لأنه في صموئيل الأول الإصحاح 13، ماذا سيفعل شاول؟ إذا كنت على دراية بالقصة، فسوف ينتظر سبعة أيام، كما أخبره صموئيل. ولكن عندما تنتهي الأيام السبعة ولم يصل صموئيل، يتقدم شاول ويقدم الذبيحة.

لم يخبره صموئيل أبداً، إذا لم أصل إلى هناك في الوقت المناسب، فلديك الحرية في تقديم الذبيحة بنفسك. لا لا لا. وحتى عندما تأخر صموئيل، كان ينبغي على شاول أن ينتظر.

لقد كان الأمر أشبه باختبار لشاول. وقد فشل. لكن كان عليه أن يتذكر كلمات الشابات.

ولا نفعل شيئاً حتى يأتي النبي وبارك الذبيحة. لا يمكنك العمل بالقطعة شاول. لذا، في المرة الثانية، عندما تقرأ القصة، ستلاحظ هذا مرة أخرى.

إخبار شاول نوعاً ما عن مكانة صموئيل وأهميته، ومع ذلك فقد انتهك ذلك في صموئيل الأول 13، مما أوقعه في مشكلة كبيرة. لذلك، ذهبوا إلى المدينة وقابلوا صموئيل. وبعد ذلك نكتشف أن هذا كله بتدبير إلهي.

وكما قلت من قبل، فإن العناية الإلهية تعمل هنا. تشير العناية الإلهية ببساطة إلى حقيقة أنه يحرك خيوط التاريخ البشرية. لا يعني ذلك أننا روبوتات ونقوم جميعاً بتنفيذ بعض السيناريوهات وليس لدينا إرادة حرة. ولكن بالعمل مع حرية الإنسان وظروفه، يجلب الله الأحداث التي يريد أن تحدث.

وقد أخبر صموئيل بالفعل في اليوم السابق أن هناك شخصاً قادماً. إنه من سبط بنيامين، وأريدك أن تمسحه. حاكماً على شعبي إسرائيل. فينقذهم من يد الفلسطينيين.

نظرت إلى شعبي لأن صراخهم قد وصل إلي. هذا في 1 صموئيل 9، الآية 16، وهو مقطع مهم جداً لأن الرب يقول للنبي: أريدك أن تمسحه رئيساً على شعبي إسرائيل. والكلمة التي استخدمها الرب هنا للإشارة إلى الحاكم هي الكلمة العبرية نجد.

ليست كلمة الملك التي استخدمت في الفصل 8، ملك. أراد الشعب ملكاً، ملكاً مثل كل الأمم. فقال الرب في تلك المناسبة لصموئيل تقدم وأعطهم الملك الذي يريدون.

، لا أعتقد أن صموئيل قد أحب ذلك، ولذلك قال للشعب: اذهبوا إلى بيوتكم. والآن يتكلم الرب مرة أخرى ويتكلم بطريقة مختلفة. يبدو الأمر كما لو أن الرب قرر أنني لن أستسلم لرغبتهم الحمقاء، على الأقل بشكل كامل.

سأعطيهم مسطرة، لكنني لن أسميه ملك. سيكون ناجداً. وأعتقد في هذا السياق، على النقيض من ملك، فإن الحاكم الناجد هو الذي سيحكم الناس، لكنه سيكون تقريباً مثل نائب الوصي تحت سلطة الرب

من الواضح هنا أن الرب لن يتخلى عن السيطرة على شعبه. ويبدو أن رد فعله الأولي يشير إلى أنه سيفعل ذلك. وهو لن يفعل ذلك، بحسب هذا المقطع

سوف يمنح إسرائيل نجيداً، حاكماً. ويشير الرب أيضاً إلى إسرائيل على أنه شعبي. وفي الإصحاح الثامن، أشار إليهم فقط بالشعب

لقد انسحبوا من الرب. لقد رفضوا سلطته. لقد أبعدها أنفسهم عنه

ولكن الآن يتكلم الرب، إنهم شعبي. وهكذا، فمن الواضح في هذه المرحلة، إذا كان هناك أي غموض في نهاية الإصحاح 8، فإن الرب لا يتنازل عن سلطته وسيطرته على شعبه. فهو يعتبرهم شعباً له، وسيختار نائباً للوصي ليحكم عليهم، ويعتني بهم، ولكن ليخدم تحت سلطته

ويذكر غرضاً محدداً هنا. يريد أن ينقذ هذا الحاكم شعبه من يد الفلسطينيين. لذا، فمن الواضح تمامًا ما هو الدور الأساسي الذي سيلعبه شاول

، يريد الرب أن يخلص شعبه من يد الفلسطينيين. فيقول نظرت إلى قومي فبلغني صراخهم. إذن ما نراه هنا هو على الرغم من أن شعب الله قد عصى الله وتمردوا عليه ورفضوه حقاً كملك، إلا أنهم أرادوا ملكاً بشرياً يمكنهم النظر إليه بجيش نظامي، لقد رفضوا الرب حقاً كملك، ولا يزال الرب لديه التعاطف معهم

يقول إنه ينظر إلى شعبي. صرختهم وصلت إلي. ولهم حاجة مشروعة

إسرائيل تحتاج إلى أن تكون آمنة. وهناك دوار الأعداء. والرب يتحنن عليهم، وسيسد احتياجاتهم الحقيقية على الرغم من أنهم رفضوه كملك

فلما رأى صموئيل شاول قال له الرب هذا هو الرجل الذي كلمتك عنه. هو سيحكم شعبي. وهذا فعل مثير للاهتمام يُستخدم هناك

هو سيحكم شعبي. إنه الفعل العبري أترار، والذي يعني حجب أو احتجاز أو تقييد. إنها ليست كلمة حكم، أو ملخ، أو مشعل، أو أحد تلك المصطلحات التي تشير إلى الحكم

وهكذا، مرة أخرى، نحصل على نظرة ثابتة لما يريد الرب من هذا الحاكم أن يفعله وكيف سيعمل. وظيفته هي السيطرة على الناس، وحكمهم، وكبح جماحهم، حتى لا يتمادوا أكثر من اللازم. وهذا بالطبع يتماشى مع فكرة الملكية التي نراها في تثنية 17، حيث من المفترض أن يكون الملك قائدًا روحياً

ولذا أعتقد أن هذا ما ينوي الرب أن يفعله هذا الحاكم. لقد أراد شاول أن يمنع شعبه من الخروج عن الحدود. لذا، هذه أخبار جيدة إذا كنا نقرأ القصة هنا لأول مرة

نرى أن الرب لم يرفض شعبه، وأنه لا يزال يعتبرهم أمة عهده، ويقيم نجدًا نائبًا للملك، ليحكمهم وينقذهم من أعدائهم الفلسطينيين، وأيضًا لينقذهم من أعدائهم. منع الناس من الخروج من الحدود. وهكذا، فإن ما يحدث في بقية الإصحاح 9 هو لقاء شاول و صموئيل، ويؤكد صموئيل لشاول، لا تقلق بشأن تلك الأتّن التي فقدتها منذ ثلاثة أيام. لا تقلق بشأنهم.

لقد تم العثور عليهم. وبعد ذلك يقول لشاول في الأصحاح 9: 20، وإلى من تحول كل شهوة إسرائيل، إن لم يكن إليك وإلى كل نسل عشيرتك؟ فيجيب شاول، وعلى الرغم من أن شاول لم يكن منضبطًا روحيًا في الجزء الأول من هذا الإصحاح، إلا أنه يبدو أنه يدرك حقيقة أن إسرائيل طلبت ملكًا. لا بد أن هذه كانت أخبارًا كبيرة.

إنه على علم بما حدث في الإصحاح الثامن، وأعتقد أنه يفهم ما يقترحه صموئيل هنا. رغبة إسرائيل تتجه نحوك، وهو نوع من توقع ما يحدث، لكنه في الأساس يقول لشاول، لقد اختارك الرب لتكون الملك. وشاول يرفض هذا.

ومرة أخرى، فهو متردد. يميل إلى إعاقه العمل. سيبدو مثل جدعون، القاضي جدعون، في هذه الرواية.

وهذا ليس جيدًا بالمناسبة. لم يتم تقديم جدعون بشكل إيجابي في القضاة الإصحاح 6. فهو متردد. فقال شاول: أما أنا بنياميني من أصغر أسباط إسرائيل، وألبست عشيرتي أصغر جميع عشائر سبط بنيامين؟ لماذا تقول مثل هذا الشيء لي؟ فكان جواب شاول: من أنا؟ أنا من عشيرة تافهة، من أدنى القبائل.

لماذا يريد الله أن يفعل أي شيء من خلالي؟ وبطبيعة الحال، فإنه يظهر الجهل بماضي إسرائيل. سيختار الرب، في حالة يعقوب، يعقوب على عيسو. مدى أهمية قبيلتك، أو عائلتك، ليس له أي صلة.

يُسر الرب أن يعمل من خلال أولئك الذين يبدو أنهم غير مؤهلين. ونرى ذلك في القضاة أيضًا. إنه يحقق أشياء عظيمة من خلال أشخاص يبدو أنهم لا شيء، وليس لديهم ما يقدمونه.

وهذا ليس ردا مشروعًا. إنه متردد مثل موسى مثل جدعون. ولكن بعد ذلك أحضر صموئيل شاول إلى القاعة.

هناك العديد من الناس هناك. لديهم وجبة. شاول يتناول العشاء مع صموئيل.

ثم في الآية 25، بعد نزولهم من المرتفعة إلى المدينة، تحدث صموئيل مع شاول على سطح بيته. ثم يقول له سأرسلك بعيدًا. ولكن قبل أن يرسله بعيدًا، أخبره أن لدي رسالة من الله لك.

وهذا يقودنا إلى الإصحاح 10. يأخذ صموئيل قنينة زيت الزيتون ويصب على رأس شاول، ثم يقبله. ويقول أليس الرب قد مسحك رئيسًا؟ في الواقع، في ترجمتنا الإنجليزية، تتضمن معظمها عبارة مختصرة جدًا "لصموئيل في هذه المرحلة،" ألم يمسخك الرب حاكمًا على ميراثه.

لكنني أعتقد في هذه الحالة بالذات أن النسخة اليونانية القديمة من العهد القديم، الترجمة السبعينية، تحافظ على القراءة الأصلية. ولا يمكننا أن نكون تقنيين للغاية هنا، ولكن أعتقد أنك إذا نظرت إلى النص بعناية فسوف ترى أن ما حدث، هو أن الناس ارتكب خطأ عرضيًا في التقليد النصي العبري وتم حذف بعض المواد الإضافية عن طريق الخطأ. ومن حسن الحظ أن السبعينية تحافظ على النص الأصلي في هذه الحالة.

وسوف يتفق العديد من المعلقين مع ما أقوله هنا. لكنني أعتقد أن النص الأصلي كان أطول قليلًا، وأعتقد أن هذا هو ما قاله. ألم يمسخك الرب رئيسًا على شعبه إسرائيل؟ تحكم شعب الرب وتنقذهم من أيدي أعدائهم المحيطين بهم.

وستكون هذه علامتك على أن الرب قد مسحك رئيسًا على ميراثه. وإذا أخذت تلك اللغة اليونانية وأعدتها مرة أخرى إلى اللغة العبرية، فسترى بعضًا من نفس الكلمات الرئيسية التي ركزنا عليها في الفصل التاسع تظهر هنا بمعنى آخر، ينقل صموئيل الآن إلى شاول ما قاله له الرب قبل وصول شاول في الإصحاح 9. هذه الكلمة نجد "سوف تظهر هنا، مترجمة كقائد"

وسوف تظهر أيضًا كلمة "يحكم" أو "يقيد". لذا، من الواضح أن صموئيل يتواصل مع شاول حول الطريقة التي من المفترض أن يعمل بها. أنت ستصبح نائب الوصي

مهمتك هي كبح جماح الناس وقيادتهم وإنقاذهم من أعدائهم. ولذلك، أعتقد أن هذه النسخة الأطول من عبارة صموئيل المحفوظة في الترجمة السبعينية هي النص الأصلي. ويذكر أيضًا أن هذه ستكون علامتك على أن الرب قد مسحك كقائد

وهذا يقودنا بشكل جيد إلى الآية 2 وبعد ذلك حيث سنحصل على هذه العلامة الثلاثية التي سيعطيها الرب لشاول. وهكذا، يقول صموئيل، لقد تم اختيارك كملك وقد مسحك هنا على انفراد. بالطبع، سيكون هناك احتفال عام لاحقًا، لكن في الوقت الحالي، هذه المسحة الخاصة تؤكد لشاول أنه هو المختار

ثم قال له صموئيل، وسيعطيك الرب علامة على أن كل هذا صحيح. ويوضح له هذه العلامة في الآية 2 وما يليها. يقول، عندما تتركني اليوم، ستقابل رجلين بالقرب من قبر راحيل

وسيقولون لك، لقد تم العثور على الحمير التي شرعت في البحث عنها. والآن توقف والدك عن التفكير فيهم وأصبح قلقًا عليك. ويسأل ماذا أفعل بابني؟ لذا، فإن أول شيء سيحدث يا شاول، هو عندما تغادر، ستقابل هؤلاء الرجال وسيتحدثون معك عن الحمير

وهذه علامة بمعنى أنها ستظهر لشاول أن الله هو المسيطر على الأمور. إذا أخبرني أحد الأنبياء الآن، عندما تغادر هذا المبنى اليوم، فسوف تقابل بعض الأفراد وسيثيرون هذا الموضوع. إذا حدث ذلك، أعتقد أنني سأجلس وألاحظ ذلك

أود أن أقول، أعتقد أن هذا النبي كان يعرف شيئًا ما. الله هو المسيطر على الوضع هنا. ولكن هذا مجرد الجزء الأول من هذه العلامة

فيقول صموئيل إذن تمضي من هناك حتى تصل إلى شجرة تابور العظيمة. وسوف يقابلك ثلاثة رجال هناك. سوف يصعدون للعبادة

انهم ذاهبون لمقابلتك. سيتم تحميلهم بالماعز والخبز وجلد النبيذ. وسوف يسلمون عليك وسيقدمون لك رغيفين من الخبز، فتقبل منهم

لذلك، أنت ستخرج. المجموعة الأولى من الأشخاص الذين ستقابلهم سوف يتحدثون معك عن الحمير. ثم ستقابل بعض الأشخاص الآخرين الذين هم في طريقهم للعبادة وسيقدمون لك رغيفين من الخبز

لذا، فإن الإشارة الأولى ستكون كافية لجذب انتباهي. ولكن عندما يتحقق الأمر الثاني الذي قال النبي أنه سيحدث، فإن ذلك سيلفت انتباهي حقًا. سيظهر لي ذلك، نعم، أن الله ينظم الأشياء في تجربتي

النبي يعلم .يستطيع النبي أن يرى المستقبل لأن الرب يمنحه تلك القدرة والرب هو المسيطر على هذه الأحداث .وهكذا، فإن هاتين الآيتين الأولىين تهدفان إلى إظهار لشاول أن الله هو المسيطر بعناية

بعد ذلك، لم ينته الأمر بعد، هناك مرحلة ثالثة من هذا .في الآية 5، بعد ذلك، سوف تذهب إلى جبعة الله حيث يوجد موقع للفلسطينيين .أو ربما هناك بعض الجدل حول ما تعنيه هذه الكلمة، ربما حاكم فلسطيني

الفلسطينيون هناك .لديهم حامية هناك .أليس من المثير للاهتمام أن يذكر صموئيل شاول بوجود فلسطينيين هناك؟

وبالطبع، نحن نعلم أن مهمة شاول هي إنقاذ إسرائيل من أعداء الله وتحديداً الفلسطينيين .وعندما تقترب من المدينة، ستقابل موكباً من الأنبياء نازلين من مكان مرتفع، وأمامهم القيثارات والدفوف والمزامير والقيثارات .وسوف يتنبأون

لذلك، تظهر مجموعة من الأنبياء وهم يعزفون الموسيقى ويتنبأون .فيحل عليك روح الرب بقوة كما فعل مع شمشون في الأيام القديمة .بالمناسبة يتم استخدام نفس اللغة هنا

،وسوف تتنبأ معهم، وسوف تتحول إلى شخص آخر .وبمجرد أن تتم هذه الآيات، يقول صموئيل في الآية 7 كل ما تجده يدك لتفعله، لأن الله معك .لذا، فإن المرحلة الثالثة من هذا هي التدخل الخارق للطبيعة

تتضمن المرحلتان الأوليتان من هذه العلامة مجرد دليل على أن الله هو المسيطر على العناية الإلهية .سيقول الناس أشياء لم تكن بالضرورة قادرًا على التنبؤ بها .سوف يعطونك الخبز

لكن المرحلة الثالثة، روح الله سوف يقويك .وسوف يتحكم الروح فيك تمامًا مثل الأنبياء .وستكون هذه علامة لك على أنني اخترتك وأنا أمكنك من القيام بمهمتك

ويبدو كلام صموئيل غامضًا بعض الشيء، كل ما تجده يدك لتفعله، فافعله، لأن الله معك .حسناً، ماذا توقع الله منه أن يفعل؟ حسناً، خاصة إذا رجعنا إلى الوراثة ونظرنا إلى تلك النسخة الأطول من التكليف في بداية الإصحاح 10 والمحفوظة في الترجمة السبعينية، يجب أن يعرف شاول أن وظيفتي هي إنقاذ إسرائيل من أعداء الله .وبشكل أكثر تحديداً، أخبر الله صموئيل عن الفلسطينيين

ويذكر صموئيل شاول، بالمناسبة، هناك فلسطينيون هناك .حيث سيحدث هذا، هناك موقع استيطاني فلسطيني .لذلك، عندما يقويك الله كما يفعل للأنبياء، عليك أن تفعل كل ما تجده يدك لتفعله، لأن الله معك

أعتقد أن ما يطلبه الرب من شاول أن يفعله هو أنني أتوقع منك أن تنضم إلى البرنامج على الفور .أنت بحاجة لمهاجمة تلك البؤرة الاستيطانية الفلسطينية .سنبدأ بتحرير إسرائيل، كما هو الحال الآن

سيتم تمكينك مثل شمشون القديم وستحتاج إلى البدء في العمل كمنقذ لإسرائيل .لقد اخترتك للقيام بهذا .سوف نتعامل مع هذه المشكلة الفلسطينية

ثم قال صموئيل، افعل ما يفترض بك أن تفعله .وأعتقد أنه يخبر شاول أنك بحاجة لمهاجمة البؤرة الاستيطانية الفلسطينية .ولكن بعد ذلك انزل قدامي، الآية 8، إلى الجلجال وأنا أنزل إليك لأصعد محرقات وذبائح سلامة، ولكن عليك أن تنتظر سبعة أيام حتى آتي إليك وأخبرك بما تفعل

لذلك، بمجرد أن يفعل شاول كل ما وجدت يده ليفعله، أعتقد أن هذا عمل عسكري، فيجب على شاول أن ينزل إلى الجبل وينتظر صموئيل لمدة سبعة أيام. سيأتي صموئيل ويقدم ذبيحة ويعطي شاول المزيد من الإرشادات حول ما يريد الرب منه أن يفعله، ربما متابعة لتهمته الأولى ضد الفلسطينيين. إذن، ماذا سيفعل شاول؟ حسناً، في الآية 9، تحول شاول لترك صموئيل، فغير الله قلب شاول

وتمت جميع هذه الآيات في ذلك اليوم. وهكذا حدث ما قاله النبي. ولما وصل هو وغلماه إلى جبعة، كان هناك الأنبياء

لقد حل عليه روح الله بقوة. وانضم إليهم في النبوة. كان من الواضح جدًا أن شاول قد تغير

فلاحظه الناس فقالوا: ما هذا الذي حدث لابن قيس؟ هل شاول أيضاً بين الأنبياء؟ وهكذا لاحظ الناس أن شاول قد تغير. إذن، ماذا سيفعل شاول الآن؟ حسناً، في الآية 13، بعد أن توقف شاول عن التنبؤ، ذهب إلى المرتفعة. لذا، يبدو أن هذا هو ما وجدت يده لتفعله

ربما تفكر الآن، حسناً، لا بأس، من الجيد دائماً عبادة الله، وربما سيعبد الله، ويصلي، ثم يخرج ويهاجم الفلسطينيين. لا، هذا ليس ما يحدث. هو فقط يصعد ويتعبد على ما يبدو

وهذا مرة أخرى هو وصف لشاول الذي سنستمر في رؤيته. يبدو أن شاول كان مهووساً أحياناً بالطقوس الدينية، بالذبايح والنذور وأشياء من هذا القبيل. ويصبح ذلك أمراً أساسياً بالنسبة له بدلاً من مجرد طاعة الرب

ولذلك فإن شاول لا يفعل ما اقترح عليه صموئيل بشدة أن يفعله. ولم يهاجم البؤرة الاستيطانية الفلسطينية. ولا يذهب إلى الجبل

هذا ليس جزءاً حتى وقت لاحق. ويقابل عمه هناك في المكان المرتفع على ما يبدو. وسأله عم شاول هو وغلماه أين كنتم؟ قال: أبحث عن الحمير

ولكن لما رأينا أنه لم يوجد ذهبنا إلى صموئيل. فقال عم شاول اخبرني ما قال لك صموئيل. عم شاول يبحث عن معلومات هنا

فأجاب شاول أنه أكد لنا أنه قد تم العثور على الأذن. لكنه لم يخبر عمه بما قاله صموئيل عن الملك. لا أرى فرداً هنا في شاول يتمسك بتفويض الله له

أنا لا أرى ذلك. إنه متردد. سيثبت أنه هذا النوع من الأشخاص في هذه الأيام الأولى

وهو متردد عندما لا ينبغي أن يكون كذلك. في بعض الأحيان لا يكون متردداً عندما يجب عليه أن يكون أكثر حذراً. يبدو أنه يتعارض باستمرار مع ما يريده الله

ولذلك، فهو لم يخبر عمه بأي شيء عن اختياره كملك، ولم يفعل ما اقترح عليه صموئيل أن يفعله. ولذا نحن نتساءل، أي نوع من الملك سيكون هذا الشخص وماذا سيحدث بعد ذلك؟ حسناً، في الآية 17، يدعو صموئيل شعب إسرائيل إلى الرب في المصفاة. وتذكر أن الناس كانوا ينتظرون

لقد تم إعادتهم إلى المنزل في وقت سابق. لقد أرادوا ملكاً، مثل كل الأمم. وحذرهم صموئيل مما سيفعله ذلك الملك ثم أرسلهم إلى المنزل

ومن الواضح أنهم كانوا ينتظرون استدعاءً رسميًا. وأخيرًا، يدعو صموئيل شعب إسرائيل إلى الرب في المصفاة. فقال لهم هذا ما يقوله الرب إله إسرائيل.

ويذكرهم بما فعله الرب لهم. أنا، في الواقع، اقتبس صموئيل من الرب هنا، لقد أخرجت إسرائيل من مصر وأنقذتك من قوة مصر وجميع الممالك التي اضطهدتك. لكنك الآن رفضت إلهك الذي يخلصك من جميع بلاياك وبلاياك.

فقلتم لا اجعل علينا ملكا. وهو يقتبس من الناس في هذا المقام. يستخدمون كلمة ملك، ملك.

لا، اجعل علينا ملكا. فالآن قدموا أنفسكم أمام الرب حسب قبائلكم وعشائركم. في الواقع، هذا يبدو وكأنه خطاب حكم بالنسبة لي.

وأنا لست الوحيد الذي لاحظ هذا. يقول الرب، هذا ما فعلته من أجلك. ولكنك رفضت إلهك الذي يخلصك.

والآن تعال أمام الرب. لكن الرب لا يدينهم. لا يبدو أنه يفعل ذلك على أي حال.

ولكنه بدلاً من ذلك أعطاهم شاول. لكن البعض اقترح، وأعتقد أنهم قد يكونون على حق، أن هذا شكل من أشكال الحكم. لن يكون شاول قائدًا جيدًا.

وفي نهاية المطاف، لن تكون الملكية في صالح إسرائيل. حذرهم صموئيل من أن ملكهم سيجلب لهم المتاعب. في النهاية. وهكذا، بمعنى ما، هذا شكل من أشكال الحكم.

لقد أنقذك الرب في الماضي. لقد رفضته كملك. لقد طلبت ملكا مثل كل الأمم.

وحسنًا، كشكل من أشكال الحكم، سوف يعطيك ما تريد. وهكذا أحضر صموئيل كل إسرائيل أمامه. يتم اختيار سبط بنيامين من قبل لوط.

وقاموا بتضييق نطاق الأمر صعودًا وهبوطًا حتى يتم اختيار شاول ابن كيش من قبل لوط. سيعمل الرب من خلال تجربة لوط هذه لتحقيق إرادته. لقد كان شيئًا ثقافيًا استوعبه.

فسألوا الرب أيضًا: هل جاء الرجل إلى هنا بعد؟ فقال الرب نعم اختبأ بين المؤن. لذلك، تم اختيار شاول ملكًا رسميًا وعلنيًا، ولكن لا يوجد شاول. لا يمكن العثور عليه.

إنه يختبئ بين الأمتعة لذا، نرى أن ما شككنا فيه سابقًا في هذا الفصل هو بالتأكيد صحيح هنا. شاول ليس مجنونًا بفكرة أن يصبح ملكًا.

فلما ذكره صموئيل لأول مرة قال من أنا؟ عندما قال صموئيل، متى تمت الآيات، اذهب، افعل ما أعطاك الرب أن تفعله، فهو لا يفعل ذلك. إنما يصعد إلى المرتفعة ويسجد. عندما يبدأ عمه التحقيق، لم يقل أي شيء عن كونه ملكًا.

وها هو قد وصل إلى الحدث، لكنه مختبئ. فركضوا وأخرجوه، فوقف أطول من جميع الشعب. فقال صموئيل لجميع الشعب هل ترون الرجل الذي اختاره الرب؟ ولا يوجد مثله بين كل الناس.

إنه يبدو مثل الملك للغاية، أليس كذلك؟ وقد اختاره الرب. لاحظ أن صموئيل لم يقل هل ترى الملك؟ يعيش الملك. هذه هي اللغة التي يستخدمها الناس

لكن صموئيل يقول أن الرب قد اختاره. لقد اختاروا، إلى حد ما، ملكًا، ولكن في هذه الحالة بالذات، قرر الرب من سيكون هذا الفرد. وهذا النوع من التلميحات يعود إلى تثنية 17، حيث يقول الرب عندما تطلبون ملكًا مثل كل الأمم، لن أعطيك ذلك

سأختار الشخص الذي أريده، وهذا ما يحدث هنا. لكن الشعب يصرخ: عاش الملك. لذلك، يذكرهم صموئيل أن الرب هو من يقوم بالاختيار

في الآية 25، شرح صموئيل للشعب حقوق وواجبات الملكية. وكتبهم في الدرج وأودعه أمام الرب. ثم صرف صموئيل الشعب ليذهبوا إلى بيوتهم

إذن، أحد الأسئلة التي تصارع المترجمون هنا هو: ما المقصود بحقوق وواجبات الملكية؟ وهناك بعض الجدل حول هذا. لن نخوض في كل التفاصيل، لكنني أعتقد أن ما يفعله صموئيل هنا هو تذكير الناس بقواعد الله وأحكامه المتعلقة بالملكية. ويمكن العثور عليها في سفر التثنية الفصل 17

لقد أشرنا إلى هذا المقطع عدة مرات في مناقشتنا في هذا الدرس، ولكن أعتقد أنه سيكون من الحكمة بالنسبة لنا أن نعود ونقرأ تثنية الفصل 17، بدءًا من الآية 14، لتحديث ذاكرتنا حول نوع الملك. أن الله سوف يعطي لإسرائيل. تثنية 17: 14، عندما تدخل الأرض التي يعطيك الرب إلهك، وتمتلكها وتسكنها، وقلت: نجعل علينا ملكًا كجميع الأمم التي حولنا. لذلك، توقع موسى في تثنية 17 اليوم الذي وصل في 1 صموئيل 8، حيث قال إسرائيل: نريد ملكًا مثل كل الأمم

وهذا ما يقوله موسى، عندما يأتي ذلك اليوم، تأكد من أنك تقيم عليك ملكًا يختاره الرب إلهك. إذن الرب له السيادة في هذا الأمر. عليك أن تنظر إليه لاتخاذ القرار

يجب أن يكون من بين إخوتك الإسرائيليين. ولا تجعل عليكم أجنبيا ليس إسرائيليًا. علاوة على ذلك، لا يجوز للملك أن يقتني لنفسه عددًا كبيرًا من الخيول

لماذا فعل ذلك؟ كان يريد أن ترسم الخيول العربات. وكانت الجيوش الرئيسية للشرق الأدنى القديم خلال هذه الفترة الزمنية تمتلك خيولًا وعربات. لكن الرب يقول ملكك لا يفعل ذلك

لن يكون لدينا خيول وعربات. يمكنك تتبع موضوع الحصان والعربة طوال الطريق عبر الكتاب المقدس. بدءًا من البحر الأحمر، حيث تخرج خيول ومركبات المصريين فيدمرها الرب

مباشرة في فترة الغزو، حيث كان للكنعانيين خيول ومركبات، هزمهم الرب. في القضاة الإصحاح 4 و5، سيسرا ومركباته الحديدية، هزمهم الرب. ويأتي هذا في الأنبياء، وفي الأدب الحكيم، وفي المزامير

الخيول والعربات لا توفر الأمن والخلاص. الرب يفعل. لذلك فإن هذا الملك لن يكون مثل ملوك الأمم أو يجعل الشعب يعود إلى مصر ليحصل على المزيد منهم، في إشارة إلى الخيول

لأن الرب قد قال لك: لا ترجع في هذا الطريق أيضًا. ولا ينبغي له أن يكثر من النساء، لئلا يضل قلبه. لذلك ليس من المفترض أن يكون للملك الإسرائيلي حريم كبير، أو زوجات أجنبيات

كانوا يتزوجون أحياناً من زوجات أجنبيات لتوطيد التحالفات وأشياء من هذا القبيل .كلا، الملك الإسرائيلي لن يفعل ذلك .ولا يجوز له أن يجمع كميات كبيرة من الفضة والذهب، وأن يستغل منصبه ليجعله ثرياً

في كثير من الأحيان كانوا يستخدمون الفضة والذهب في التحالفات .إذا كان هناك ملك أقوى، فسوف يدفعون له الجزية .نحن لن نفعل ذلك

لذا، فمن الواضح في تثنية 17، أنه عندما يطلب الشعب ملكاً مثل كل الأمم، يمكنك أن تعطيهام ملكاً يختاره الرب، لكنه لن يكون مثل كل الأمم .لن يجمع الخيول والمركبات والنساء والمال .لا

وعندما يتولى كرسي المملكة (الآية 18)، عليه أن يكتب لنفسه في الدرج نسخة من هذا الناموس المأخوذ من شريعة الكهنة اللاويين .ويكون معه، ويقرأه كل أيام حياته، لكي يتعلم أن يتقي الرب إلهه، ويحفظ جميع كلمات هذا الناموس وهذه الفرائض، ولا يحسب نفسه أفضل أكثر من إخوته الإسرائيليين، وينحرفون عن الشريعة إلى اليمين أو إلى اليسار .ثم سيملك هو ونسله مدة طويلة على مملكته في إسرائيل

إذاً هذا هو نوع الملك الذي يريد الله أن يكون لشعبه .واعتقد أنه في صموئيل الأول الإصحاح 10 الآية 25 عندما يشرح صموئيل للشعب حقوق وواجبات الملكية، فإنه يذكرهم بما قاله تثنية 17 .لذا، نعم، يمكنك أن تصرخ يا رب، ليحيا الملك، ولكن عليك أن تدرك أن نوع الملك الذي يعطيك الرب ليس ملكاً مثل كل الأمم

سوف يستمر الرب في الحفاظ على السيطرة .بالطبع، المفارقة هي أنه عندما عصى الناس الله، أصبح سليمان ملكاً مثل كل الأمم .سوف يتفكك إلى وضع يشبه إلى حد كبير وضع الأمم، وبمرور الوقت، سيبدو ملوك إسرائيل هكذا، وسيثبت ذلك أنه ظالم للأمة

ويمكنك أن تقرأ عن كل هذا في كتب الملوك .فذهب شاول إلى بيته في جبعة ومعه رجال ذوو بأس ممن مس الله قلوبهم .ولكن هناك بعض الأوغاد

وفي العبرية أبناء بليعال، أبناء بلا قيمة .هناك بعض الأوغاد، ويقولون، كيف يمكن لهذا الرجل أن ينقذنا؟ إنهم غير راضين عما حدث هنا .وربما تعتقد في البداية أنهم رأوا تردد شاول

هذا الرجل، قد يكون طويل القامة، وقد يكون جميل المظهر، لكنه لا يبدو مثل الملك بالنسبة لي، فهو مختبئ في الأمتعة .ربما كانوا يشيرون إلى ذلك، لكنني أعتقد أن هناك ما هو أكثر من ذلك .لقد سمعوا صموئيل يعرض قواعد الملكية، وأدركوا أن هذا ليس ما طلبناه

فاحتقروه ولم يقدموا له هدايا .ولكن شاول ظل صامتا .وهذا يقودنا إلى خاتمة هذا الدرس، وأعتقد باختصار أنه يمكننا نوعاً ما أن ندعو صموئيل الأول 9 و10 لمقابلة ملك إسرائيل الجديد

ولكن يمكن أن يكون لدينا أيضاً عنوان، انتبه لما تطلبه .نرى اثنين من المواضيع الرئيسية تظهر هنا .حتى عندما يكون إيمان شعبه أقل من توقعاته، يظل الرب أميناً ويهيأ خلاصهم

،ونحن نرى نعمة الله تجاه شعبه هنا .لقد رفضوه كملك، لكنه قدم لهم قائداً كان ينوي أن يمنحهم الأمان، وجهاز تدييراً لخلاصهم .وهكذا، إذا أردنا توضيح ذلك قليلاً، يمكننا القول إنه حتى عندما يعتبر الله عدم إيمان شعبه بمثابة رفض لسلطته، فإنه يحافظ على التزامه تجاههم

ويدرك الرب حاجة شعبه المشروعة إلى الأمن ويتدخل برحمته لمنع تدميرهم. لذلك، هناك بالتأكيد جانب إيجابي لهذه القصة، ولكن هناك أيضًا هذا الأمر، كن حذرًا فيما تطلبه من بُعد للقصة. الرب يقرر شكل القيادة لمجتمع عهده.

سوف يضع بعض القيود على ما يمكن أن يفعله هذا الملك، ومع ذلك فهو أحيانًا يعطي شعبه طعمًا لما يريدون كشكل من أشكال الانضباط. تذكر أن شاول هو شاول. إنه الشخص المطلوب، ولن يكون ملكًا ناجحًا حقيقيًا.

وهكذا، لتوضيح ذلك قليلاً، يمكننا أن نقول عندما يتبنى شعب الله بحماقة المعايير الثقافية ويرفضون سلطته، فإنه يمارس حقه في حكم مجتمع عهده بالطريقة الأفضل لهم. ولا يتخلى عن السيطرة. ولكن عندما يسعى شعب الله بحماقة إلى ضمان كاذب ويرفضون سلطته، فقد يؤدبهم من خلال السماح لهم باختبار عواقب سلوكهم.

وسيكون لديهم بعض التجارب السلبية من خلال شاول. فشاول لن يوفر نوع الأمن الذي تحتاجه إسرائيل. وهكذا، يبدو الأمر كما لو أن الله يقول، لن أعطيك ما تريد بالكامل، ملكًا مثل كل الأمم.

أنا أحافظ على السيطرة. لكن سأعطيك طعمًا لذلك. يجب أن تكون حذرًا عندما تطلب مني أشياء.

أنا أعرف أفضل. تريد شيئًا يلمع مثل الأمم. هذا ليس في مصلحتك.

وسوف أريكم ذلك من خلال هذا الشخص شاول الذي بدا شبيهًا بالملك في البداية. وبذلك نصل إلى نهاية هذا الدرس. سنلتقطه من هنا.

في الواقع، سوف ننتقل إلى 1 صموئيل الإصحاح 11 وسنرى أن شاول يحظى بيوم جيد. 1 صموئيل 11 هي أفضل ساعات شاول. وسنبدأ بهذا الفصل في درسنا التالي.

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن سفري صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة السابعة من 1 صموئيل 9-10. تعرف على ملك إسرائيل الجديد.